بسم الله الرحمن الرحيم

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:»فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنْ النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ«

أخرجه : مسلم .

فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنْ النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ

غاية كل أحد، وهذا هو الفوز العظيم ، قال تعالى {: كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ }185 [آل عمران: [185 .

فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

أولاً: هذا الأمر جاء في القرآن الكريم ، قال تعالى {: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ{ [آل عمران: [102 .

ثانياً: كيف يتحقق؟

بإصلاح الباطن ، قال تعالى : }والذين اهتدوا زادهم هدى{، وقال : }فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم{ ، فأزاغها لما بدؤوا بذلك .

قال ابن القيم رحمه الله:" أعلم أن سوء الخاتمة أعاذنا الله تعالى منها لا تكون لمن استقام ظاهره وصلح باطنه ما سمع بهذا ولا علم به ولله الحمد" الجواب الكافي - (ج 1 / ص (118

ويتحقق بالدعاء : »اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك«

وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ

قال النووي رحمه الله ": شرح النووي على مسلم - (ج 6 / ص (318

هَذَا مِنْ جَوَامِع كَلِمِهِ صلى الله عليه وسلم، وَبَدِيع حِكَمه ، وَهَذِهِ قَاعِدَة مُهِمّة فَيَنْبَغِي الِاعْتِنَاء بِهَا، وَأَنّ الْإِنْسَان يَلْزَم أَلّا يَفْعَل مَعَ النّاس إِلّا مَا يُحِبّ أَنْ يَفْعَلُوهُ مَعَهُ" .

مثال: لو أردت أن تنظر إلى امرأة في الطريق سل نفسك هل ترضى أن ينظر رجل إلى عرضك، فإن كنت لا ترضى فكف عن أعراض الناس.

إذا أردت أن تغش في بيع وتكتم عيب سلعة هل ترضى أن يفعل بك ذلك .

كاتب المقالة : د. مهران ماهر عثمان
تاريخ النشر : 03/12/2012
من موقع : قناة نور الحكمة الإلكترونية - صوت علماء الأزهر الشريف بفاقوس
رابط الموقع : WWW.norelhekma.com